

6 - 8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس السادس - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال القسم الثاني من جعلوا الظاهر المبتادرة من نصوص الصفات معنى باطلًا لا يليق بالله وهو التشبيه وابقوها دلالتها على ذلك.
وهوئاء هم المشبهة ومذهبهم باطل محرم من عدة اوجه. هذا هو مذهب اهل التشبيه بالتمثيل - 00:00:00
الذين يقولون صفات الله كصفات الخلق. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً اهل التشبيه يقول هؤلاء مذهبهم محرم لا شك انه محرم.
نعم الاول انه جنائية على النصوص وتعطيل لها عن المراد بها فكيف يكون المراد بها التشبيه؟ كذلك يقول ابن - 00:00:18
نعميم بن حماد الخزاعي يقول من شبه الله بخلقه فهو يعبد المشبه يعبد صنماً والمعطل يعبد عدماً مشبه يعبد صنماً لأن تخيل ربه على
صفة كذا المخلوقات فهو يعبد صنماً - 00:00:38
والمعطل يعبد عدماً يعبد لها معدوم الصفات لانه ينفي عنه الصفات ثم قال وليس في في كلام الله وكلام رسوله اه تعطيل ولا تشبيه.
نعم فكيف يكون المراد بها التشبيه وقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء. نعم. الثاني ان العقل دل على مبادئ الخالق للمخلوق في
الذات والصفات - 00:01:02

فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما؟ نعم. كما ان كما انه الله اه موبایل عن خلقه في ذاته فكذلك في صفاته لا يشبهه
خلقه. نعم. الثالث ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف لما فهمه السلف منها فيكون باطلًا. صحيح. كذلك -
00:01:26

لان مخالف اهل الحق نعم فان قال المشبه انا لا اعقل من نزول الله ويده الا مثل مال المخلوق من ذلك. والله تعالى لم يخاطبنا الا بما
نعرفه فجوابهم من ثلاثة وجوه. نعم هذه شبهة مشبهة - 00:01:47
لا يمكن ان نعقد الا آآ ما نراه باعيننا من ايش؟ من الصفات يقول الجواب عنه احدهما احدها ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن
نفسه ليس كمثله شيء. نعم - 00:02:05

ونهى عبادة يضرب له الامثال. او يجعل له انداداً فقل فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. نعم. قال لا تضربوا لله
الامثال النظراً لما ضرب الله الامثال - 00:02:23

ها قال لا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. الانسان لا يعلم صفات الله حتى يمثلها او يكيفها وقال فلا تجعلوا لله انداداً
وانتم تعلمون. الانداد النظراً. اذا قلت انه مثل كذا اي جعلته نظيرًا له وكفوا له. والله يقول - 00:02:39
هل تعلم له سمي؟ لا تعلم له. ليس له سمي مناظر نظير نعم وكلامه تعالى كله حق يصدق بعضه بعضاً ولا يتناقض. ثانية ان يقال
الست تعقل لله ذاتاً لا تشبه الذوات - 00:02:57

يقولوا بل. فيقال له فلتتعقل له صفات لا تشبه الصفات. فان القول في الصفات القول في الذات ومن فرق بينهما فقد تناقض. نعم
القول في الذات في الصفات كالقول في الذات. هذه قاعدة ذكرها شيخ الاسلام وذكرها الخطيب البغدادي وذكرها الخطابي وغيرهم -
00:03:13

القول في الصفات كالقول في الذات. اثباتاً ونفيها كما تثبت ذات اثبت صفات له كذلك كما تنفيذ الصفات يلزمك ان تنفي الذات
الله عما يقول العلوم ولذلك الجهمية الجهم بن صفوان واتباعه لما الزموا قالوا اثبات الصفات يدل على اثبات آآ - 00:03:32

التعدد الالهة قالوا لهم انتم تثبتون شيئاً وهو الوجود صفة الوجود والموجود فاحجم فذهب ونفي الجهم ذكروا عنه اننا حتى صفة الوجود لذلك يقول الامام احمد الجهم بن صفوان ناظر السمرية ملحة لا يؤمنون بالله فمكث اربعين يوماً يشك لا يصلی -

00:03:56

فکر لانه اه لا يثبت وجود الله فجاء بهذا المذهب الخبيث واخذه تلقفه عنه اتباعه حتى دخل على الناس نسأل الله العافية والسلامة ثالثها ان يقال المست تشاهد في المخلوقات ما يتافق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فسيقول بل فيقال له اذا عقلت -

00:04:24

التباین بين المخلوقات في هذا. فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق؟ مع ان التباین بين الخالق والمخلوق اظهر واعظم بل التماثل مستحبيل بين الخالق والمخلوق كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الصفات. نعم. المخلوقات نجد فيها وهي مخلوقات لله -

00:04:53

تفاوت نتفاق في الاسماء وتتفاوت في في الحقيقة احياناً وفي اه الكيفية اسمائها واحدة فقال النبي قال ابن عباس ليس في في الدنيا مما في الآخرة في الجنة الا الاسماء مع ان الله ذكر لنا فيها ما فيها من النعيم ووصفه لنا وقال عز وجل اعددت لعيادي الصالحين ما لا عين رأت -

00:05:14

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا هي مختلفة فليتجدد لهم شيء كل يوم يتشبهه والطعم يختلف. والمذاق يختلف نعم القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلة لا يليق هذا القسم الثالث من اقسام الذين ايش؟ انقسموا في -

00:05:40

جاء في ما يتبادر من آثار ظواهر النصوص. الاول السلف الذين قالوا الظاهر حق واثبتوه على ما يليق بالله الثاني المشبه للقيء الذين قالوا الظاهر حق واثبتوه على ما يشاهدون -

00:06:06

والثالث هذا القسم الثالث هو المؤول او المحرفة القسم الثالث من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطللا لا يليق بالله وهو التشبيه. ثم انه من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى -

00:06:21

بالله اهل التعطيل. اهل التعطيل ماذا فعلوا؟ نظروا الى ظواهر النصوص فظهر لهم انها تشبه صفات المخلوقين قالوا لا ما خطر في اذهانهم الا المشابهة لصفات المخلوقين فلما اعتقدوا ذلك نفوه. قالوا لا يمكن لان الله يقول ليس كمثله شيء. فاذا هي ليست -

00:06:39

صفة فنفوا اثبات الصفات فراراً من التشبيه وقعوا في التعطيل وهم اهل التعطيل وبعد نكمel في القواعد المثلث عند ذكر القسم الثالث من اقسام المذاهب للناس في موقف من ظواهر -

00:07:08

النصوص نصوص الصفات ان القسم الاول هم السلف الذين جعلوا ظاهر النصوص الصفات هو المتبادر منها هو المعنى الحق الذي يليق على ما يليق بالله عز وجل وابقوه على دلالته -

00:07:35

آى مع يعني عدم اعتقاد المشابهة للمخلوقين القسم الثاني اهل التشبيه الذين جعلوا الظاهر المتبادر من نصوص الصفات آى على المعنى الباطل الذي لا يليق بالله وهو مشابهة الخلق وهذا مذهب باطل بقي القسم الثالث وهم اهل التعطيل -

00:07:59

سم يا شيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد. فقال رحمة الله تعالى القسم الثالث من جعل المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطللا لا يليق بالله هو التشبيه. ثم انهم من اجل ذلك انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق به وهم اهل التعطيل -

00:08:25

سواء كان تعطيلهم عاماً في الاسماء والصفات ام خاصاً فيهما او في احدهما فهو لاء صرفوا النصوص عن ظاهرها الى معاني عينوها بعقولهم واضطربوا في تعين اضطراباً كثيراً وسموا ذلك تأويلاً وهو في الحقيقة تحريف. نعم. هذا القسم الثالث -

00:08:47

الذين جعلوا المعنى المتبادر من نصوصه الصفات جعلوه اعتقادوا فيه اعتقاداً باطللا وهو مشابهة المخلوقات ولذلك فروا من هذا التشبيه الى التعطيل لأنهم اعتقادوا المعنى الباطل المعنى الباطل فهم اهل التعطيل. يقول سواء كان تعطيلهم عاماً في الاسماء

اي في كل الاسماء والصفات كالجهمية مثلا ولم يخص شيء عنده شيء ام خاصا فيهما يعني بمعنى انه او في احدهما بعضهم جعلوها مشابهة في الاسماء او في الصفات واعتقدوا ذلك فجعلوا كالمغزلة - 00:09:36

واجروا الاسماء على ظاهرها ولكنها جعلوها اعلاما وبعضاهم في بعض دون بعض المهم انهم صرفوا لما ارادوا الفرار من التشبيه ذهبوا الى التعطيل فصرفوا النصوص عن ظاهرها التعطيل هو التخلية لانهم اخلوها - 00:09:59

عن معانيها واخروا الله عن الصفات وسموا هذا التحرير للمعاني سموه التأويل هو في الحقيقة تحريف لأن الله سماه في القرآن تحريفا يحرفون الكلمة عن مواضعه ومن هم باطل من وجوه احدها انه جناة على النصوص. حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد - 00:10:23

مراد له. نعم. هذا جنوا على النصوص. ليس هذا معاني النصوص ليس هذا هو المعنى المراد من النص اللي هو التشبيه ثم جنوا عليها بتحريفها لا معنى اخر. جنوا على النصوص من جهتين - 00:10:52

من جهة ظنوا ان معناها هو المعنى الباطل والجهة الثانية انهم صرفوها وحرفوها الى معنى باطل اخر الثاني انه صرف لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره. نعم. والله تعالى خاطب الناس بلسان عربي مبين. ليعقلوا الكلام - 00:11:10

ويفهموه على ما يقتضيه هذا اللسان العربي؟ اللسان بمعنى اللغة اللسان بلسان عربي مبين اي بلغة عربية مبينة ولذلك الكتاب المشهور لسان العرب المراد به يعني لغة العرب والنبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم باوضح لسان البشر فوجب حمل كلام الله ورسوله على ظاهره المفهوم بذلك اللسان العربي - 00:11:30

غير انه يجب ان يصان عن التكثيف والتمثيل في حق الله عز وجل. صحيح يعني اذا اعتقדنا ان ان لله يدا نصون ذلك عن التمثيل فلا نشبهها ايدي الخلق لأن الله ليس كمثله شيء ونصونه عن التكثيف ايضا - 00:11:59

على نكيف نقول هي كيف كذا وكذا ومر معنا الفرق بين التمثيل والتكييف وان التمثيل هو ان تمثل بشيء مشهود يقال كمثل كذا وكذا والتكييف ان تخيل او ان يضرب لها كيفية ولو لم تكن - 00:12:19

مشاهدة الكيفية او لا تقاس بغيره انما يقال كيف كذا وكذا لو ان شخصا اراد ان يكيف الروح الروح لو قيل لك ما هي الروح وقد تضريها بمثال تقول هي مثلا كالهواء - 00:12:37

مثلا هذا تمثلا او تقول هي على كيفية كذا وكذا تصف بشيء غير مشاهد او غير معلوم فهذا تكييف المهم ان صفات الله عز وجل تصان عن التمثيل والتكييف كما انها تصان عن التحرير والتعطيل. نعم - 00:12:54

الثالث ان صرف كلام الله ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قوله على الله بلا علم وهو محرم. نعم لقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والائم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:13:13

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون لقوله سبحانه ولا تتفقوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا فالصارف لكلام الله تعالى ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قد قفي ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلمه من - 00:13:33

انه زعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى ورسوله كذا. مع انه ظاهر الكلام. نعم. هو اصبح يكذب المعنى الذي ظاهر الآية ينفيه فهو تكذيب له هذا الوجه الاول صرفة عن معناه - 00:13:55

الثاني انه زعم ان المراد به كذا. لمعنى اخر لا يدل عليه ظاهر الكلام. يعني ايضا كذب من جهة انه فسره بمعنى اخر فكذب من جهتين انه نفي المراد ثم اثبت - 00:14:15

شيئا اخر غير مراد. نعم واذا كان من المعلوم فهو اشر من مذهب المفوضة اهل التجهيل من جهة وهو ان هؤلاء نفوا وحرفوا والمفوضة نفوا فقط وقالوا لا نعلم لكن المفوض اشر واخطر لانه تعطيل لجميع النصوص - 00:14:32

مذهب المفوضة على على ركيزتين ركيزة انه يقولون لا نعلم ولا يعلم ولم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جبريل ولا

الصحابة ينفون العلم بها مطلقا ويقولون ايضا هي غير مراد بالظاهر. المراد من الظاهر - 00:15:00

هينفون ايضا. وافقوهم من جهات النفي. نعم اذا كان من المعلوم ان تعيين احد المعنيين المتساوين في الاحتمال قول على الله بلا علم فما ظنك بتعيين المعنى المرجو المخالف لظاهر الكلام. يقول من المعلوم اذا كان من المعلوم ان تعيين احد المعنيين المتساوين -

00:15:22

في الاحتمال قوله بلا علم يعني لو قيل ان هذه المسألة محتملة انها المراد بها كذا ومحتمل المراد بها كذا. فاختار احد الوجهين بدون كذا اختيار اللي يسمونه التحكم هذا قوله على الله بلا علم - 00:15:47

ما الذي جعلك تختار هذا وتدع الثاني وهما محتملان فكيف اذا كان ذهبوا الى مذهب الى قول مرجوح لا يدل عليه ظاهر اللفظ. ولا يدل عليه الدليل وهو المعنى بعيد. لأن التأويل صرف اللفظ عن ظاهره المتبار الى معنى بعيد - 00:16:05

دلالة او لاحتمال او كذا دلالة اللغة عليه لكن ما الدليل عليه اذا كان هذا هو المتبار تدع المتبار الى معنى لا دليل عليه. هذا ابعد في الصالحة. نعم س - 00:16:26

لا ما اقصد مرجوح هو انت اذا قيل لك المعنى آآ اللفظ اما ان يحتمل معنى واحد او يحتمل معنيين يحتمل معنى واحد او يحتمل معنيين فقط اذا كان يحتمل معنى واحد فليس هناك - 00:16:48

منازع فيه واضح؟ طيب اذا احتمل معنيين اما ان يكونوا متساوين فما في مرجح او احدهما يكون اقوى والثاني اضعف فيكون مرجوح ومرجوح هذا ارجح منه. يعني يعني رجح في الميزان قوي - 00:17:05

لا مو لازم لا هو ضعيف هو الكلام الان هو باعتبار دلالة اللغة ليس باعتبار انه قوله قول محرم او غير محرم حتى نقل دلالة اللغة انها مرجوحة ينبغي اذا اخذت الامور تأخذها بانصاف - 00:17:31

لما يقول يعني مثلا قوله عز وجل والسماء بنيناها باید وانا لموسعون ما معنى كلمة باید بقوة واضح طيب ولو قال لك قوله عز وجل لما خلقت بيدي بقوة لو قال ذلك بناء على انه هناك بقوة السماء خلقها بقوة - 00:17:50

ها وهنا توافقني اذا دلالة اللغة لها احتمال في من حيث دلالة اللغة نقول نعم هذا قوله لكنه مرجوح من حيث دلالة اللغة كيف باي شيء مرجوح مرجوح بدلاله بدلاله اخرى - 00:18:16

باید نقول ليس جمع يد اصلا كلمة الاید ها ذا الاید ان داود ذا الاید ایش؟ ذا القوة الاید مفرد كلمة اید مفرد واضح كلمة ایدي حملت ایدينا جمع فقوله استمعنا السماء بنيناها باید اي بقوة هذى مفرد - 00:18:34

فهي معنى القوة اصلا ليست بجمع يد ولا لها علاقة باليد فيبينهما فرق هناك لأن السماء خلقها الله بالقدرة قدرته عز وجل بينما هذا خلقه قال بيدي بيدي وجاء دل عليه سياق الآية ودل عليه الحديث - 00:19:10

خلق ادم بيده وقال في الحديث لا اجعل ذرية من خلقت بيدي من قلت له كن فكان لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمثل من قلت له كن فكان - 00:19:33

يعني الملائكة قال له كن فكان حينما ادم خلقه بيده صالح المؤمنين ذرية ادم افضل من الملائكة المهم انه دلت الادلة ان المعنى المراد بيدي بيدي ثم دلالة الثنوية - 00:19:50

دلالة التزنية يعني لو قلنا بيدي بقوتين قوتين فقط هذا هو المعنى. المقصود ایش؟ ان كلمة قوله المعنى المرجوح اي من حيث اللغة سلام عليكم ذلك قوله تعالى لابليس ومعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاذا صرف الكلام عن ظاهره وقال لم يرد باليدين اليدين -

00:20:08

الحققيتيين وانما اراد كذا وكذا. كذا وكذا يعني احتمال القول بالقوة او بالنعمة لانها تأتي اللغة تأتي باللغة اليد بمعنى النعمة تأتي بمعنى القوة يقول لو قال بهذا الاحتمال قلنا له الجواب قلنا له ما دليلك على ما نفيت؟ وما دليلك على ما اثبتت؟ فان اتي بدليل وانى له - 00:20:33

والا كان قائلا على الله بلا علم في نفيه واثباته. اي نعم. لما نفي اليدين الحققيتيين لله اين الدليل؟ ما في دليل. اذا هو مفترى عظيم

ولما اتبث معنى اخر - 00:21:01

اين الدليل؟ ليس هناك دليل شرعي حتى نصرف اللفظ عن ظاهره ليس مجرد الاحتمالات لان الذي يقول بنعمتي او الذي يقول بقوتي من هو القول الصحيح حتى نحمل عليه دالة القرآن - 00:21:14

احدهم يقول بنعمتي. الثاني يقول بقوته احتمال اللغة. واضح بنعمتي بقوتينها الراجح ترجح كذا بدون بدون دليل هذا افتراء على الله حتى لو سلمنا معك جدلا انه ليس باليد الحقيقة - 00:21:32

ما الذي يجعلك تجزم بأنه اما بالقوة واما هم يقولون هذا فقط فرارا من اثبات الصفة يتحملون القول على الله بلا علم فرارا من اثبات الصفة نسأل الله العافية والسلامة - 00:21:54

الوجه الرابع في ابطال مذهب اهل التأویل اهل التأویل مذهب اهل الوجاه الرابع في ابطال مذهب اهل التعطيل. نعم. ان صرف نصوص صفاتهم لماذا ما قال اهل التأویل اي نعم من التأویل له وجه صحيح. فهو ما اراد ان ينفي كل وجه آآ التأویل مطلقا. فرارا التعطيل لانه هو التعطيل الباطل. نعم - 00:22:11

ان صرف نصوص الصفات عن ظاهرها مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه وسلف الامة وأئمتها. سلف الامة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف والائمة - 00:22:37

الصحابة واضح ائمة السلف ثم ذكر السلف من بعد الصحابة من التابعين ثم ذكر الائمة اما المشهود لهم كالائمة الاربعة وائمة الحديث وائمة الائمة المشهود له وائمة القراءة لذلك ائمة لو ذهبت الى ائمة هذه الامة تجد انهم كلهم الاعتقاد السلفي ائمة هذه الامة المقتدى بهم - 00:22:52

لان هناك علما فقد يكون من اصحاب اه الانحراف وقد يكون من لكن الائمة الاربعة على هذا الاعتقاد. جعل الله الامة عصم الله الامة بالادلة السلف انهم على هذه كذا ثم الائمة - 00:23:13

الائمة الاربعة كلهم على اعتقاد السلف ائمة الحديث ائمة الكتب الستة اما وغيرهم من ائمة الحديث الذين هم الائمة ائمة الحديث من رواة الحديث الذين شيوخ البخاري شيوخ شيوخهم نقلت الحديث كلهم على اعتقاد السلف - 00:23:30

التابعين الائمة الذين دروا عليهم الحديث من اصحاب من اتباع الصحابة كذلك طبقة التابعين الصحابة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معروفون في هذا ائمة القراء السبعة والعشرة - 00:23:50

القرآن كلهم على اعتقاد السلف ان الله لن يجعل هذه الامة في في ظلاله يكون ائمتها في ظلاله عصم الله هذه الامة ائمة التفسير من الصحابة من اتباع من تبع الصحابة اتباع الصحابة التابعين تبعهم والمصنفون في التفسير الذين عليهم العمدة الائمة المعتمدة - 00:24:06

جرير من بعدهم ابن ابي حاتم عبد الرزاق سبحان الله عصم الله ما فيها ائمة ائمة حتى ائمة التاريخ الذين هم الائمة فرق انا اريدكم ان تفرقوا بين المصنفين او علماء او كذا وبين الائمة المقتدى بهم - 00:24:29

مثل ائمة الجرح والتعديل له ائمة في علم نقل نقلة الحديث انظر اليهم الائمة هؤلاء اعمش شعبة بن مهدي هذا من جهة الجرح والتأديب ثم احمد بن معين بن المديني - 00:24:49

النسائي الذين لهم القول في الجرح والتعديل كلهم ائمة ائمة واهل السلف اعتقاد السلف انظر الى المؤرخين في نقلة التاريخ ثم انظر الى اهل اللغة النحو او المعجمية اللغة المعجمية - 00:25:11

من حيث المعاني انظر اليه الخليل الفراهيدي شيخة تلاميذه من بعده النحات الاوزاعي الائمة الفقهاء ايضا غير ائمة الاربعة. الذين كان عليهم العمدة الاوزاعي معاذ بن عمران الموصلي ليث ابن سعد - 00:25:30

فقيه مصر وامامها ثم وهكذا الثوري فلذلك يذكر الائمة المقتدى بهم لان الله لن يجعل الامام في هذا الدين لائمة ضلاله لان الله لو جعل الله ذلك في ائمة ضلاله لتبعهم الناس - 00:25:54

فيجعل الامام في الدين ائمة الهدى المنصور ولذلك لما قال الامام احمد وابن المديني وعليه كذا ويحيى بن معين وغيرهم في الطائفه

المنصورة قالوا ان لم يكون اصحاب الحديث ولا ادري منهم - [00:26:16](#)

قال البخاري قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى في كتاب الاعتصام. الكتاب والسنّة قال وهم اهل العلم ويعني باهل العلم اهل الكتاب والسنّة لأن اهل العلم الذي ليس على الكتاب والسنّة ليس من اهل العلم اما جهمي ومبتدع ولا من اصحاب الرأي - [00:26:33](#)

يبقون طائفة منصورة يقتدى بهم في القنابل فهنا يقول ايش سلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الائمة وائمهها لأن الحق بلا ريب لأن الحق بلا ريب فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وائمهها - [00:26:52](#)

الوجه الخامس ان يقال للمغطّل هل انت اعلم بالله من نفسه؟ فسيقول لا. ثم يقال له هل ما اخبره الله به عن نفسه صدق حق فسيقول نعم. ثم يقال له هل تعلم كلاما افصح وابين من كلام الله تعالى فسيقول لا. ثم يقال له - [00:27:13](#)

هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم فسيقول لا. طبعا هناك من قال ذلك لكن ليس الذي يعنيهم الشيخ هناك من قال ذلك من اهل - [00:27:33](#)

الباطنية وبعض من ينتسبون الى مذهب الفلسفة قالوا ان الله اراد ذلك وان يستخرج الناس. ليبدوا وسعهم اعوذ بالله لكن الذين يعنيهم الشيخ من المنتسبين الذين يعني كذا آآليس هذا كالاشاعرة والمطرودية والمعتزلة كذلك. نعم - [00:27:52](#)

هذا ما يقال له باعتبار ما جاء في القرآن اما باعتبار ما جاء في السنّة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فسيقول لا. ثم يقال له هل ما اخبر به رسول الله صلى الله - [00:28:15](#)

قال وسلم عن صدقه عن الله صدق وحق فسيقول نعم. ثم يقال له عندك نعم ها نعم سيفعل نعم ثم يقال له هل تعلم ان احدا من الناس يفتح كلاما وابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيقول لا. ثم يقال له هل تعلم ان احدا من - [00:28:28](#)

الناس انصح لعباد الله من رسول الله فسيقولوا لا. فيقال له اذا كنت تقر بذلك فلماذا لا يكون عندك الاقدام والشجاعة في اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على حقيقته وظاهره اللائق بالله - [00:28:50](#)

وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته تلك. وصرفه الى معنى يخالف ظاهره بغير علم. يقول انت هو الان يقول كيف اذا اثبتت انه كل ما قاله الله - [00:29:09](#)

حق وكل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وبيان فلماذا لا تجزم وتكون شجاعا وتقول نعم اؤمن به على ظاهره مع انك تجرأت بما هو اشد من ذلك - [00:29:29](#)

وصرفته عن ظاهره. هذا اشد جرأة. قلت على الله بلا علم. فلماذا ما تكون شجاعا وتقول بما يوافق ظاهر كلام الله ورسوله هذا هذا المعنى وماذا يضيرك اذا اثبتت لله تعالى واثبته لنفسه في كتابه وسنة نبيه على الوجه اللائق به. فاخذت بما جاء في الكتاب والسنّة اثباتا ونفيها - [00:29:45](#)

افليس هذا؟ اثباتا فيما اثبته الله ورسوله ونفيها فيما نفاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم افليس هذا اسلم لك واقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيمة ماذا اجبتم المرسلين؟ الله اكبر. اوليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعيين - [00:30:06](#)

آخر مخاطرة منك فلعل المراد يكون على تقدير جواز صرفها غير ما صرفتها اليه. نعم. يعني على تقدير انه يجوز صرفها قد يكون المعنى غير الذي ذهب اليه. مثل ما ذكرنا لكم من قالوا بالقوة والقدرة - [00:30:23](#)

باي حق ذهبت الى احد القولين الوجه السادس في ابطال مذهب اهل التعطيل. ولذلك هذه الكلمات التي ذكره الشيخ يعني ملزم جدا حجة قاطعة لمن اراد الانصاف ولذلك كان من ائمه - [00:30:39](#)

اهل الكلام كل جويني رحمة الله والرازي رجعوا في اخر عمرهم جماعات غيرهم وندموا الرازي قال يقول الجوابين لقد تركت اهل الاسلام وما هم فيه وذهبت في في الكلام كل مذهب ثم علمت ها انا على عقيدة عقائد او على عقيدة عجائب - [00:30:59](#)
فان لم يرحمني ربى فالويل للبن الجويني عقائد العجائز في نيسابور. يقول تركت اهل الاسلام وما هم عليه وذهبت في كذا يعني في علم الكلام ثم انا ارجع الغزالى صنف في ذلك ثم رجع وترك واخذ بمذهب اهل الحديث - [00:31:23](#)

الرازي نفسه امام هذا المذهب نفسه في اخر عمره رجع قال لم اجد احسن من طريقة الكتاب والسنّة يقول الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه امتنتم من في السماء يقول هذه الطريقة - [00:31:43](#)

كالم في اخر عمرهم ندمو شيخهم الذي كانوا ينسبون اليه رجع ابو الحسن الاشعري رحمه الله رجاء كان اولا على مذهب الاعتزاز
كان عند النّظام شيخ زوج امة رياه على هذا المذهب الخبيث - [00:32:00](#)

آآاربعين سنة ولما بلغ الأربعين ترك ورجع عن هذا المذهب واعلن بكل جرأة وقف على المنبر وخلع قميصه امام الناس وقال ها انا
اخلع الاعتزاز كما اخلع قميصي هذا - [00:32:18](#)

امام الناس ثم صنف في الرد عليهم لكنه اختر بمذهب ابن كلاب ابى عبد الله ابن كلاب فأخذ طريقته لان ابن كلاب يثبت كثيرا من
الصفات على طريقة الكلام ثم مكث على ذلك مدة وصنف فيه مصنفات - [00:32:35](#)

ويرد على الاعتزاز ثم تركه وصنف الابانة على طريقة اهل الحديث وقال كل ما سوى ذلك باطل. ولما صنف مقالات الاسلاميين وذكر
مقالات الناس ذكر مذهب اهل الحديث وقال وبقول ابى عبد الله احمد بن حنبل اقول وهو الحق كذا - [00:32:57](#)

وصرح بتصریحات حتى قال ان من قال ان استوى بمعنى استوى فهو قول المعتزلة ضلاله يصرح به رجع عن اقواله الاولى ثم اخذوا
بقوله مذهب الكلابية ونسبوه الى ابى الحسن - [00:33:16](#)

بان مذهب لان ابا الحسن كان له لسان صدق في ذلك الوقت ارادوا ان يروجوا هذا واذا المذهب فهو مذهب لمن بعده. كالم رجعوا عن
هذا لانهم رأوا ان ترك الكتاب والسنّة وظواهر الكتاب والسنّة ضلال - [00:33:34](#)

نسأل الله العافية والسلامة الوجه السادس ابطال مذهب اهل التعطيل انه يلزم عليه لوازم باطلة. وبطلان لازم يدل على بطلان ملزم
فمن هذه اللوازم اولا ان اهل التعطيل لم يصرفوا نصوص الصفات عن ظاهرها الا حيث اعتقادوا انهم مستلزم او موهم - [00:33:52](#)

لتتشبيه تتشبيه الله تعالى بخلقه كفر. لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثله شيء. قال نعيم ابن حماد الخزاعي
احد شيخ البخاري رحمه الله رحمة الله. هذا حماد مات في سجن المؤمن - [00:34:14](#)

صلابتة في السنّة سجن احمد بن حنبل ويعقوب البويطي آآخويا نعيم و Hammond ابن نوح واحمد ابن نصر قتل قتلا بيد
المعتصم ونعيم بن حماد مات اخرجوه كالموتى - [00:34:34](#)

بای شيء صلابة وثباتا على اعتقاد السلف لان هؤلاء يريدونهم ان يرجعوا عن مذهب السلف الى مذهب الجهمية والقول بخلق القرآن
وتعطيل الصفات يقول نعيم بن حماد من شبه الله تعالى من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصفه الله به نفسه فقد كفر.
وليس ما وصف الله به - [00:34:54](#)

نفسه ولا رسوله تشبيها. نعم. الله اكبر. فهو بتتشبيهه صحيح ومن المعلوم ان من ابطل الباطل ان يجعل ظاهر كلام الله تعالى
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها وكفرا او موهما لذلك - [00:35:19](#)

اي نعم المعطلة قالوا اذا ثبتنا آآالصفات ثبتنا اما بعضهم يقول اثبتنا تعدد الالهة القدماء وبعضهم يقول اثبتنا الحوادث حلول
الحوادث بالله. ففروا عن ثبات الصفات الاختيارية والفعالية او فروا عما لم يدل عليه العقل كالاشاعرة - [00:35:36](#)

كل ذلك لاجل في زعمهم انها ثبات انه تشبيه وان كلام الله ظاهره التشبيه بعضهم صرح بهذا ببعض الاتباع الاشاعرة قال ظاهر القرآن
والسنّة كفر كده في هذه الصراحة الصاوي في حاشية على تفسير الجليل يقول هذا الكلام - [00:35:58](#)

رد عليه الشيخ الشنقيطي رحمه الله الشيخ الشنقيطي لما تكلم على سورة محمد صلى الله عليه وسلم لما فسرها وصل اليها ذكر نقل
كلام الصاوي الذي ذكره في تفسير سورة الكهف - [00:36:19](#)

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله تكلم على مسألة الصاوي على مسألة المشيئة ان تقول ان شاء الله ومسألة اشتراطها
الفقهاء يشترطون ان تكون متصلة باليمين انت اذا حلفت تكون المشيئة آآالاستثناء متصل باليمين - [00:36:34](#)

وهو الصحيح ثم تكلم على مذهب من يقول بجواز الاستثناء ولو بعد مدة وفاصل ثم قال لو لو اخذنا بظاهر القرآن والرد على كذا
الذين يقولون الاخذ بظاهر القرآن والسنّة قال فان ظاهر القرآن والسنّة كفر - [00:36:55](#)

لان ظواهر النصوص هذه الصفات لابد اول والا لو اخذنا بظاهرها يقول كفرنا نعوذ بالله رد عليه الشنقيطي رحمة الله ردا جميلا في تفسير سورة محمد احسن ان تراجعوه ثانيا ان كتاب الله تعالى الذي انزله صبيانا لكل شيء وهدى للناس وشفاء لما في الصدور. ونورا مبينا وفرقانا بين الحق والباطل - [00:37:12](#)

لم يبين الله تعالى فيه ما يجب على العباد اعتقاده في اسمائه وصفاته. يعني يلزم من اللوازم كذا وانما جعل ذلك موكلا الى عقولهم يثبتون لله ما يشاؤون وينكرون ما لا يريدون وهذا ظاهر البطلان. نعم هذا اللازم ظاهر البطلان - [00:37:40](#) كيف نقول ان ان ظاهر الكتاب والسنة لا يدل على الحق. ولم يفرق بين الحق والباطل. اعوذ بالله ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمتها كانوا قاصرين او مقصرين في معرفة - [00:38:01](#)

وتبيين ما يجب لله تعالى من الصفات. هم هم لما عبروا قالوا ان آآ ان مذهب السلف اسلم لطفوا العباره والا هم يعتقدون انهم يجهلون ذلك هم يعتبرون انهم قاصرين عن معن فهم معنى كلام الله ورسوله - [00:38:18](#)

ولذلك يقولون مذهب الخلف اعلم واحكم. لانهم يقولون وصلنا الى المعنى المقصود من اي شيء من اصول كلامية لم يأتي بها الله ولا رسوله. الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث ما كانت مذاهب الفلسفه والمناطق موجودة - [00:38:36](#) الرومان اعتقاد فلاسفه الروم موجودين ومع ذلك لم يأمر باتباعه بل نهى عن اتباع غير القرآن جاءت النصوص ولما جاء عمر بقطعة من التوراة قال متھوکون يا ابن الخطاب والله لقد جئتكم بها بیضاء نقية - [00:38:51](#)

والله لو كان موسى حيا فاتبعتموه لاتبعتموه وتركتموني لظللتكم هذا وهو قطعة من التوراة فكيف بمذاهب المناطق والفلسفه والمتكلمين الذي جاءت من نحافة البشر كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء القرآن في نهي النهي عن اتباع غير القرآن والسنة - [00:39:07](#)

فاما هي النهي عن اتباع هذه المذاهب وهذه المقالات ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمنتها كانوا قاصرين ومقصرين في معرفة قاصرين عن ادراکها او مقصرين - [00:39:27](#) في بيانها يعني هذا يلزم منكم ان تعتقدوا ذلك قاصرين عن ادراك هذه المعاني او قصرروا في بيانها. حاشاهم ذلك بمعرفة وتبيين ما يجب لله تعالى من الصفات او يمتنع عليه او يجوز - [00:39:44](#)

اذ لم يرد عنه اذ لم يرد عنهم حرف واحد فيما ذهب اليه اهل التعطيل في صفات الله تعالى وسموه تأويلا. نعم يقول لم يرد عنهم هذه التأويلات التي آآ نقلوها بل الذي ورد عنهم الاثبات - [00:40:02](#)

وحين اذ اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وسلف الامة وائمنتها قاصرين لجهلهم بذلك وعجزهم عن معرفته او مقصرين لعدم بيانهم للامة. وكلا الامرين باطل. نعم. باطل. ما يمكن انه بيتبين كل شيء - [00:40:17](#)

يقول والله لقد جئتكم بها بیضاء نقية وقال والله ما ما قال ابوذر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم طائر يقلب جناحيه في السماء الا بين لنا اخبرنا خبره - [00:40:36](#)

بين لهم كل شيء صلى الله عليه وسلم فكيف بين ما يتعلق بالانسان كيف يصنع مع اهله اذا دخل في الفراش وادا دخل محل الخلاء كيف يصنع؟ وكيف يتوضأ؟ وكيف كذا؟ يمر دقيقة جدا - [00:40:48](#)

حتى ما ما يخطر في خواطر الانسان ترك التوحيد ما بين صلى الله عليه وسلم ترك صفات الله ما بينها عجيب هذا بينها اشد البيان وافصح البيان وابلغ البيان صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:41:03](#)

رابعا ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس فيما رابعا من اللوازم من يعني يلزم ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس فيما يعتقدونه في ربهم والهم. الذي معرفتهم به من اهم ما جاءت به الشرائح بل - [00:41:19](#)

وزبدة الرسائل. وانما المرجع تلك العقول المضطربة المتناقضة. وما خالفها فسبيله التكذيب ان وجدوا الى ذلك سبيلا او التحرير الذي يسمونه تأويلا ان لم يتمكنوا من تكذيبه. الحقيقة هم صرحا بذلك - [00:41:38](#)

هذا الذي يقول سميء لازم هم صرحا فكيف صرحا به اولا انهم لا يعتمدون في كتبهم كلامية الا على قواعد كلامية. كتبهم في علم

الاعتقاد يسمونه علم الكلام حتى سموه علم الاعتقاد ولا سموه يسمونه علم الكلام - [00:41:56](#)
ويصنفون فيه على طريقة الكلام. والنصوص لا يريدونها الا اجمالا. يقول مثلا ليس كمثله شيء يجعلونها قاعدة ويتركون وهو السميع البصير. حتى ان ابن ابي دؤاد لما آتا امر يكتب على الكعبة - [00:42:16](#)

ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم وهو السميع البصير لاحظت هذا الشيء؟ لاجل ان لا يقرأ الناس هذه الآية على وجهها الكامل يعني يكون فيها الثبات واضافوا فيها وهو العز الحكيم. اعوذ بالله - [00:42:36](#)

لأنهم يقولون يثبتون الحكمة المعتزلة يثبتون الحكمة. يثبتون الاسم وانه اسمه العزيز كأسماء الشاهد من هذا صرحاوا ايضا انه يقولون اذا جاء دليل الدليل في في الأسماء والصفات يقولون اذا جاء دليل - [00:42:55](#)

فاما ان يكون له احتمالات اما ان يكون صريح اه نعم ان يكون قطعي الدلالة ظني قطعي الدلالة ظني الثبوت. كالحديث الواحد يقول حديث الواحد لا يؤخذ به في العقائد - [00:43:20](#)

انما للظني يؤخذ به في ايش؟ في الاحكام. في العقائد لا يؤخذ به. هذى قاعدتهم الثاني اذا جاء نص في القرآن في ذلك قطعي الدلالة عفوا قطعي الثبوت. لأن القرآن متواتر. ينظر فيه - [00:43:40](#)

هل هو قطعي الدلالة او يحتمل له وجه من الاحتمال والتأويل فان كان ظني الدلالة فاننا نتأوله ظني الدلالة يعني دلالته على المعنى الظاهر ظنيا بمعنى انه يمكن تأويله الى معنى اخر قالوا نتأول - [00:43:57](#)

واذا كان قطعية دلالة وتعارض مع العقل لان المقدم هو العقل عندهم قالوا قدمنا العقل لماذا قالوا لانه ما اعتقينا صحة النبوة وننزل ثبوت نزول القرآن الا من طريق العقل - [00:44:20](#)

واذا كان ما في القرآن يخالف ما في العقل نقدم العقل صرحاوا بهذا من يصنف من من الاشاعرة صرحا بها نسأل الله العافية والسلامة فهو كلامهم هذا جعلوا ان ما في العقول مقدم على ما في النصوص. لكن لكنهم يقولون - [00:44:42](#)

وكل نص اوام التشبيع ها اوله فان لم تتمكن فوظ ورم تزييها خوف قل لا اعلم معناه واعتقد ان ظاهره ليس مرادا تزييها يعني يعتقد انه ظاهرة غير مراد. لماذا؟ لانه عارض - [00:45:05](#)

العقل اي عقل هذا الذي يوزن به عقل زيد وبكر وعمرو من؟ يختلفون الناس احسن الله اليكم. خامسا انه يلزم منه جواز نفي ما اثبته الله ورسوله. فيقال في قوله تعالى وجاء ربك انه لا يجيئ. وفي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:28](#)

انهم يتأنلون يقولون جاء امر ربكم صرفوا اعوذ بالله. وفي قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا انه لا ينزل. لأن اسناد المجيء والنزول الى الله مجاز عندهم - [00:45:49](#)

والا الذي ينزل امره او ملك يرسل ملكا هل الملك يقول من يستغفرنا فاغفر له من يسألني فاعطيه ملك يقول ذلك يعطي سبحانه الله ويظهر علامات المجاز عند القائلين به صحتنا فيه. ونفي ما اثبت الله ورسوله من ابطال الباطل - [00:46:06](#)

ولا يمكن الانفكاك هم لما قالوا مجازها كما قال مجاز طيب هذا تقولون مجاز وجاء ربكم يقولون مجاز اضاف المجيء اليه مجازا طيب المجاز حتى نعرف انه حقيقة او مجاز المجاز يمكننا فيه - [00:46:31](#)

لما تقول رأيت اسداها طيب اين الاسد؟ قال هذا الرجل الشجاع نقول هذا مباشر هذا انسان يمكن نفيه لانه ليس سبعا هذا انسان طيب عرفنا انه مجاز طيب هل نقول لم يأتي الله لا يجيء الله - [00:46:48](#)

هل نقول هذا هم يقولون نعم لا يجيء الله انا الذي يجيء امره او يجيء ملك ينزل مع ان الله قال وجاء ربكم والملك صفا صفا. العطف يدل ايش المغايرة - [00:47:11](#)

وجاء ربكم وجاء الملك صفا صفا. جاءوا صافين يعني جاءت الملائكة الصفوافا صفوافا نعم ومن رجع الى تفسير هذه الآية في تفاسير السلف وجد النقويلات المراد بها مجيء الرب عز وجل - [00:47:27](#)

واظهر علامات المجاز عند القائلين به صحة نفيه. ونفي ما اثبت الله ورسوله من ابطال الباطل ولا يمكن للفكاك وعنه بتأويله الى امره لانه ليس في السياق ما يدل عليه. هذا هو قالوا وجاء امره يقول السياق ما يدل على ان المجيء مجيء امر - [00:47:43](#)

المجيء مجيء الرب عز وجل. نعم ثم ان من اهل التعطيل من طرد قاعدته في جميع الصفات. او تعدد الى الاسماء ايضا. ومنهم من لا يبني منهم لأنهم متفاوتون منهم من ينفي الاسماء والصفات ومنهم من يثبت الاسماء دون الصفات ومنهم من ينفي بعض الصفات ويثبت جميع الاسماء وبعض الصفات نعم ومنهم من تناقض وثبتت بعض الصفات دون بعض. كالاعشرية وما تريده. اثبتوه ما اثبتوه بحجة ان العقل يدل عليه. ونفوا ما لا - [00:48:22](#)

ما نفوه بحجة ان العقل ينفيه او لا يدل عليه. واضح يعني مثلاً يثبتون الارادة وينفون المحبة مع ان الآيات جاءت باثبات الارادة واثبات المحبة. يحبهم ويحبونه. يريد الله بكم اليسر. أدلة واحدة - [00:48:36](#)

قالوا لا. الارادة يدل عليها العقل لأن الله خالق ورازق وثبتت ابناءهم يقولون الخلق والارادة والعلم والسمع والبصر يثبتون السمعي البصير يثبتون يا قوى الحياة السبعة هذه يقولون ان العقل دل عليها لو قلنا ما في حياة الحاد هذا - [00:48:53](#)

وقلنا ما في صفة خلق الحاد هذا الخالق من خلق الخلق هذا هل والخلق يدل على الارادة والخلق يدل على القدرة والخلق يدل على العلم انه عليم بخلقه كل هذا من اين دل عليها العقل؟ طيب والادلة النقلية؟ قالوا هذه الادلة النقلية ها - [00:49:16](#)

مؤيدة تستأنس بها استئناساً طيب بقية الصفة المحبة طيب الاراء المعتزلة قالوا للاشاعرة هل انتم تثبتون الارادة يثبتون الحياة اذا انتم مشبهة لانكم شبہتموه لكل مرید وكل حي - [00:49:37](#)

الانسان مرید هو حي قالوا لا هذه ارادة تليق بالله عز وجل لا تشبه ارادة المخلوقين وحياة تليق بكلام صحيح طيب قولوا في المحبة قلوب المحبة قلوب الرحمة قلوب الصفة تنفون الرحمة عن الله - [00:50:01](#)

تنفذ المحبة عن الله يحبهم ويحبونه ماذا تقولون ما ميزة المؤمن عن الكافر اذا كان اذا كان الجميع لا يحبهم الله يتناقضوا هذا يقول الشيخ تناقضوا فنقول لهم نفيكم لما نفيتموه بحجة ان العقل لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريقة العقلية الذي اثبتم به ما اثبتموه كما هو - [00:50:23](#)

واثبات بالدليل السمعي. نعم حتى العقل يدل على على هذه. نعم. مثال ذلك انهم اثبتو صفة الارادة ونفوا صفة الرحمة صفة الارادة لدلالة السمع والعقل عليها. اما السمع ف منه قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد. واما العقل فان - [00:50:47](#)

المخلوقات وتخصيص بعضها بما يختص به من ذات او وصف دليل على الارادة. ونهو الرحمة. واضح يقول يدل على هذا الدليل على الارادة كون المخلوقات متفاوتة ها دل على ان الله عز وجل يريد كذا ويريد كذا - [00:51:07](#)

ونفع الرحمة لانها تستلزم لينا الراحم ورقته للمحروم. وهذا محال في حق الله ونفوا الرحمة لانها تستلزم لين الراحم ورقته للمحلوم. للمرحوم وهذا محال في حق الله تعالى. نعم. هذا زعمهم - [00:51:27](#)

يقولون اذا اثبتنا الرحمة اثبتنا ايش؟ الرقة والرقة فيها ضعف هم يريدون ان ينزعوها الله لانهم شبہوه بالمخلوق يقول هذه صفاتي الخالق كما ان ذات الخالق لا تشبه ذات المخلوق - [00:51:49](#)

صفة الخالق لا تشبه صفة المخلوق. بس. نعم واول الدلالة السمعية المثبتة للرحمة الى الفعل او ارادة الفعل. ففسروا الرحيم بالمنعم او مرید الانعام. مفسر الرحمة ها لانها ارحم بنفس الانعام او بارادة الانعام - [00:52:06](#)

لأنهم يختلفون في التفسير. نعم ونقول لهم الرحمة ثابتة لله تعالى بالدلالة السمعية وادلة واجلة ثبوتها اكثر عدداً وتنوعاً من ادلة فقد وردت بالاسم مثل الرحمن الرحيم. والصفات مثل وربك الغفور ذو الرحمة. والفعل مثل ويرحل - [00:52:28](#)

او من يشاء كل هذه التصريحات تدل على ايش على التأكيد على ذلك ويمكن اثباتها بالعقد فان النعم فان النعم التي تترى على العباد من كل وجه والنقم التي تدفع عنهم في كل حين دالة - [00:52:50](#)

على ثبوت الرحمة لله عز وجل دلالته على ذلك ابين واجلى من دلالة التخصيص على الارادة. لظهور ذلك للخاصة والعامة بخلاف دلالة الاختصاص على الارادة فانها فانه لا يظهر الا لافراد من الناس. نعم. كون ان انهم يقولون انا نخص الارادة بانها من صفات الله - [00:53:08](#)

هذا يحتاج الى من يتأمل في المخلوقات وتفاوتها حتى نقول يظهر له هذا الاثبات. اما الرحمة في كل شخص يجدها انها من من الله

عز وجل رحمة الله. نعم. واما نفيه بحججة انها تستلزم اللين والرقابة فجوابه ان هذه - [00:53:31](#)
لو كانت مستقيمة لامكن نفي الارادة بمثلها فيقال الارادة ميل ميل المرید الى ما يرجو به حصول منفعة او سبعة مضرة وهذا يستلزم الحاجة والله منزه عنه والله تعالى منزه عن ذلك. صحيح. واضح - [00:53:50](#)

المعتزلة لما ردوا على الاشاعرة قالوا يشتغل الارادة تستلزم الميل الذي يريد الشيء خوفا او رجاء انما مال اليه للحاجة هل نقول ان الله محتاج تعالى الله فلو انظرنا بجهة العقل لقلنا مثل هذا الكلام الذي تقولونه. لكن نقول لا هذى ارادة خاصة بالله -

[00:54:08](#)

ان الله لا يحتاج انتم القراء الى الله؟ والله هو الغني الحميد الله لا يبذل ولا يخاف. قال ولم يكن له ولی من الذل فان اجيب بان هذه اراده المخلوق امکن الجواب مثلي من رحمة بان الرحمة المستلزمة للنقص هي رحمة المخلوق - [00:54:35](#)

صحيح صحيح وبهذا تبين بطلان مذهب اهل التعطيل. سواء كان تعطيلا عاما ام خاصا. نعم وبه علم ان عاما مثل آآ مثل المعتزلة لما عطلوا جميع الصفات مثل الجهمية لما عطلوا جميع الاسماء والصفات خاصا مثل - [00:54:59](#)
الاشاعرة لما عطلوا بعض الصفات اثبتوا بعضها - [00:55:19](#)